Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استهزأ به هو وعشيرته ، وأغرى به طغام اهل الطائف وسفلتها ليسخروا منه ، فلما مر بالطريق وقد اصطفوا صفين رموه بالحجارة فجرحت قدماه وسالت منهما الدماء على حذائه . وكانﷺ كلما جلس يستجم من التعب يمنعونه من الجلوس واذا مر بهم يرجمونه بالحجارة . وان ما لقيه من أذى أهل الطائف لم ينسه طوال حياته . ولقد سألته عائشة بعد ذلك بتسع سنين عن اشد ما لقيه من بلاء فأخبرها بأنه يوم الطائف . وكان بعد ذلك أن زحف المسلمون على الطائف في السنة الثامنة للهجرة وحاصروها فأطالوا حصارها واستعصى عليهم حصنها الحصين الذي قتل فيه كثيرون منهم ، فهم الرسول أن يرجع عنهم ، لكن أصحابه أبوا الا الفتح وسألوا النبيﷺ أن يدعو على أهل الطائف ، فرفع يديه الى السماء يدعو فقال : اللهم اهد أهل الطائف ، اللهم ألن قلوبهم للاسلام ومكنه فيها .

هذه هي رحمة الرسول وسعة صدره وسجاحة خلقه وكرم نفسه . يدعو بالخير للذين آذوه بالشر أشد الأذى ، وأبوا أن يجيروه حين استجار بهم ، ثم قاتلوه أشد القتال . ومع كل هذا لم يسأل الله لهم الا أعظم ما يعلمه من الخير وهو الهدى . أرأيتم رجلا آخر في الدنيا بلغت الرحمة من قلبه هذا المبلغ ؟ أجيبوني بالله عليكم ولا تقولوا الا الصدق .

دارت رحى الحرب على المسلمين بعد أن كانت الغلبة لهم ، وذلك لانهم خالفوا أمر الرسول ، واستهوتهم أموال المشركين فاشتغلوا بجمع الغنائم ، وحينئذ كر عليهم العدو فانهزموا وزلزلت اقدامهم ، فأحاط المشركون بالرسول ورموه بالسهام والحجارة وقاتلوه بالسلاح فانكسرت ثنيته وشج رأسه ودخل فيه ثلاث حلقات من البيضة وتضرج بالدم . فلم يزدﷺ في ذلك الموقف الرهيب على أن قال : « كيف تفلح أمة تقتل نبيها ؟ اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون » واذا كان المسيح عيسى بن